

لكن قال شيخى

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد الطنطاوي

الأستاذ في كلية اللغة العربية

حان لنا أن نعمد إلى ما خطه قلم النبه اليلمعي في حكمه على (الآخين) في قول عقيل بن علفة المرى:

و كان بنو فزارة شر عم * * * وكنتم لهم كشر بني الآخينا

أنه (الأخ) ولم تحدث فيه زيادة الياء المتولدة عن الكسرة المشبعة والنون المجلوبة بعدها معني جديداً، فما زال مقرداً، وما هي إلا زيادة لفظاً ملغاة معني.

وهذا الاستعمال ليس ببدع اختص به الآخين في البيت، فهو معهود في اللسان العربي، وطريقة

مسلوكة في الفصحى: شعرها ونثرها، مما جاء على نهجه ووافقه فيما اعتمد عليه من شواهد.

و إزاء هذا البيان قسمت حديثي معك اليوم قسمين: الأول في مدلول (الآخين) – والثاني في

التعليق على النظير والمثيل

مما استند إليه في الاعتزاز بصحة حكمه.

أما حقيقة الآخين فغير حقيقة الآخ، فإن الآخين جمع مذكر سالم، وفيما أسلفت من شواهد ناطقة

بجمعيتها مقنع أي مقنع في المقال الأول(1)

و بدأت وأعدت القول عن جمعيتها، وأنها صارت بينهم سلفاً في العصور الأولى للتدوين مثلاً

يحتذى للبناء على نمطها في باب التمرين عند الصرفيين، كما حدث بين الفراء وسيبويه في

المقال الثالث(2)